

تاج العروس من جواهر القاموس

نَسَبَ النَّعَائِمَ إِلَى قَطَارٍ لَاتِّصَالِهَا بِالْبَرِّ وَمُحَادَاثَتِهَا رِمَالِ يَبْرِينَ .
والتَّسْقِطُ : تَقَابُلُ الْأَقْطَارِ وَقَطَّارُهُ عَلَى فَرَسِهِ تَقْطِيرًا هَكَذَا فِي سَائِرِ
النُّسخ وهو غَلَطٌ والصَّوَابُ قَطَّارُهُ فَرَسُهُ وَأَقْطَارُهُ وَتَقْطَارُ بِهِ وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ : تَقْطِطَارُ بِهِ : أَلْقَاهُ عَلَى قُطْرِهِ أَيْ جَانِبِهِ وَشَقَّاهُ . وَكَذَا طَعَنَهُ
فَقَطَّارُهُ أَيْ أَلْقَاهُ عَلَى تِلْكَ الْهَيْئَةِ فَتَقْطَارُ أَيْ سَقَطَ . وَتَقْطَارُ
الرَّجُلُ : تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ وَتَحَرَّقَ لَهُ لُغَةً فِي تَقْتَرَّ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَتَقْطَارُ هُوَ : رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ عُلُوٍّ . وَتَقْطَارُ الرَّجُلُ الْجِدْعُ جذْعُ النَّخْلَةِ :
انْجَعَفَ هَكَذَا بِالْفَاءِ فِي النَّسخِ أَيْ قُطِعَ لُغَةً فِي تَقْطَالٍ قَالَ الْمُتَنَدِّخُ
الْهَذَلِيُّ :

التَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنْزَمْلُهُ ... كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ ثَمَلُ .
مَجْدَدٌ لَا يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ ... كَمَا تَقْطَارُ الرَّجُلُ الْجِدْعُ الدَّوْمَةُ الْقُطْلُ
الدَّوْمَةُ : شَجَرَةٌ الْمُقْلُ . وَالْقُطْلُ : الْمَقْطُوعُ . وَحَيَّةُ قُطَارِيَّةُ
وَقُطَارِيٌّ بَضَمٌّ هُمَا : سَوْدَاءُ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَطِيرَانِ عَلَى غَيْرِ
قِيَّاسٍ وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنَ الْأَثَمَةِ تَعَرَّضَ لَذَلِكَ وَإِنَّمَا نَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
نَوَادِيرِهِ : أَسْوَدُ قُطَارِيٌّ : ضَخْمٌ فَظَنُّ أَنْ الْأَسْوَدَ صِفَةُ قُطَارِيٍّ
وَسَيِّئِي . أَوْ تَأْوِي إِلَى جِدْعِ النَّخْلِ وَهَذَا أَيْضًا خِلَافُ مَا نَصَّ هُوَ عَلَيْهِ
فَإِنَّ الْأَزْهَرِيَّ وَغَيْرَهُ قَالَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو : تَأْوِي إِلَى قُطْرِ الْجَبَلِ
بَنِي فُعَالًا مِنْهُ وَلَيْسَتْ بِنِسْبَةٍ عَلَى الْقُطْرِ وَإِنَّمَا مَخْرَجُهُ مَخْرَجُ
أُيَارِيٍّ وَفُخَاذِيٍّ قَالَ تَأْبَيْطُ شَرَّاءُ :

أَصَمُّ قُطَارِيٌّ يَكُونُ خُرُوجُهُ ... بِعِيدِ غُرُوبِ الشَّمْسِ مُخْتَلِفِ
الرَّمْسِ أَوْ يَقْطُرُ مِنْهُ السَّمُّ لِكَثْرَتِهِ مَا خُذُ مِنَ الْقُطَارِ وَهَذَا قَوْلُ
الْفَرَّاءِ وَنَقَلَ الصَّاعِقَانِي أَيْضًا . وَاقْطَارُ النَّبَاتِ اقْطِيرَارًا : وَلَّى
وَأَخَذَ يَجِفُّ وَتَهَيَّأَ لِلْيُبْسِ كَقُطَارِ اقْطِيرَارًا . قَالَ سِيبَوِيه : وَلَا
يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيدًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَهَيَّأَ النَّبَاتُ لِلْيُبْسِ قِيلَ
: اقْطَارُ اقْطِيرَارًا وَهُوَ الَّذِي يَنْتَنِي وَيَعْوَجُ ثُمَّ يَهْيِجُ . وَاقْطَارُ
الرَّجُلُ اقْطِيرَارًا فَهُوَ مُقْطَرٌّ : غَضِبَ وَانْتَشَرَ . وَاقْطَارَتِ النَّاقَةُ
: نَفَرَتْ فَهِيَ مَقْطَارٌ عَلَى النَّسَبِ . وَاقْطَارَتِ النَّاقَةُ اقْطِيرَارًا فَهِيَ

مُقَطَّرَةٌ : وذلك إذا لَقِحَتْ فَشَلَتْ بِذَنَبِهَا وَشَمَخَتْ بِرَأْسِهَا . زاد
الزَّمَخْشَرِيُّ : كَيْبَرًا . وقال الأَزْهَرِيُّ : وأَكْثَرُ ما سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي
هَذَا الْمَعْنَى اقْطَرَّتْ فَهِيَ مُقَطَّرَةٌ وَكَأَنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ فِيهَا . وَقَطَّرَ
الْإِبِلَ يَقْطُرُهَا قَطْرًا وَقَطَّرَهَا تَقْطِيرًا وَأَقْطَرَهَا وَهَذِهِ لَمْ أَجِدْهَا فِي
الْأُمِّهِاتِ وَاقْتَصَرَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْأَزْهَرِيُّ عَلَى الْقَطْرِ وَالتَّقْطِيرِ : قَرَّبَ بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ . وَفِي الْمَثَلِ : الذُّفَاضُ يُقْطِرُ الْجَلَبَ مَعْنَاهُ أَنْ
الْقَوْمَ إِذَا نَفَذَتْ أَمْوَالُهُمْ قَطَرُوا إِبِلَهُمْ فَسَاقُوهَا لِلْبَيْعِ قِطَارًا
قِطَارًا . وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْإِبِلُ قِطَارًا قِطَارًا بِالْكَسْرِ أَيْ مَقْطُورَةً قَالَ
أَبُو النِّجَمِ :

وَانْهَضَتْ مِنْ حَرِّشَاءٍ فَلَاجٍ خَرَدَ لَهُ ... وَأَقْبَلَ الذَّمْلُ قِطَارًا تَنْقُلُهُ
وَالْجَمْعُ قُطُرٌ وَقُطُرَاتٌ وَالْعَامَّةُ يَقُولُ : قِطَارَاتٌ . وَالْمِقْطَرَةُ :
الْمَجْمُوعَةُ كَالْمِقْطَرِ بِكُسْرِهِمَا وَأَنْشَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِلْمَرْقُوشِ الْأَصْغَرِ :
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهَا مِقْطَرَةٌ ... فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدَّةٌ وَحَمِيمٌ